

تاج العروس من جواهر القاموس

والشَّكْرُ بالفتح الحِرُّ أي فرجُ المرأةِ أو لحمها أي لحمُ فَرْجِهَا وهكذا في النسخ قال شيخنا : والصوابُ أو لَحْمه سواءُ رَجَعَ إلى الشَّكْرِ أو الحرِّ فإنَّ كلاَّ - منهما مُذَكَّرٌ والتأويلُ غيرُ مُحتاجٍ إليه . قلت : وكان المُصنّفُ تبعَ عبارةَ المُحكِّمِ على عادته فإنه قال : والشكرُ : فرجُ المرأةِ وقيل : لَحْمُ فرجها ولكنه ذَكَرَهُ المرأةَ ثم أعادَ الضميرَ إليها بخلاف المُصنّفِ فتأمل ثم قال : قال الشاعر يصفُ امرأةً أنشده ابنُ السكيتِ : .

صَناعُ بِإِشْفَاها حَمَانُ بِشكْرِها ... جوادُ بِقوتِ البطنِ والعرضُ وافرُ . وفي رواية :

" جَوادُ بِزادِ الركبِ والعِرْقُ زاجرُ . وَيُكسرُ فيهما وبالجھين روى بيتُ الأعشى : " خَلوتُ بِشكْرِها وبشكْرِها . والجمعُ شَكَارُ وفي الحديثِ نَهَى عن شَكَرِ البغيِّ هو بالفتح الفرجُ أراد ما تعطى على وطئها أي عن ثمنِ شَكَرِها - فحذفَ المُصنّفُ كقولهِ نهى عن عسبِ الفحلِ أي عن ثمنِ عَسبِهِ . الشَّكْرُ : الذُّكاحُ وبه صَدَرَ الصَّغانِيُّ في التكملة . شَكَرُ بالفتح : لقبُ والانِ ابنِ عمرو أبي حي بالسراةِ وقيل : هو اسمُ صُقيعٍ بالسراةِ وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوماً : " بأيِّ البلادِ أَشَكَرُ : قالوا : بموضعٍ كذا قال فإنَّ بُدْنَ - أَشَكَرُ عِنْدَهُ الآنَ وكان هُنَاكَ قومٌ من ذلك الموضعِ فلما رَجَعوا رأوا قومهم قُتِلوا في ذلكَ اليومِ قال البكريُّ : ومن قَبائِلِ الأزدِ شَكَرُ أَرَاهمُ سَموا بِاسمِ هذا المَوضعِ . شَكَرُ : جبلٌ باليمنِ قريبٌ من جُرَشَ .

من المجازِ : شَكَرَتِ الناقةُ كَفَرِحَ تَشَكَرُ شَكَرًا : امتلأَ بطنُها لبنًا فهي شَكَرَةٌ كَفَرِحَةٍ ومَشَكَرُ من نُووقِ شَكَرِي كسَكَرِي وشَكَرِي كسَكَرِي وشَكَرَاتٍ . ونعتَ أعرابيٌّ ناقةً فقال : إنها مِعْشارُ مَشَكَرُ مَغْبَارُ . فالْمَشَكَرُ من الحَلابُوباتِ هي التي تَغْزُرُ على قلةِ الحظِّ من المَرعى . وفي التهذيبِ : والشكْرَةُ من الحلابِ التي تُصِيبُ حظًا من بقلٍ أو مرعى فتغزُرُ عليه بعدَ قلةِ لبنٍ وقد شَكَرَتِ الحلوْبَةُ شَكَرًا وأنشد : .
نضْرِبُ دَرَّتْها إذا شَكَرَتْ ... بأقطِها والرُخافَ نسلُوها . الرُخْفَةُ : الزُّبْدَةُ وضرةُ شَكَرِي إذا كانت مَلأى من اللبنِ . وقال الأصمعيُّ : الشَّكْرَةُ : المُمْتَلئةُ الضرعِ من الذُّوقِ قال الحُطَيْئةُ يصفُ إبلاً غَزارًا : .

إذا لمْ يَكُنْ إلا الأماليسُ أصبحتُ ... لها حُلُقُ صَرَاتها شَكَرَاتُ . قال ابنُ بري :

الأماليسُ : جمعُ إمليسٍ وهي الأرضُ التي لا نباتَ لها والمعنى : أصبحت لها ضُرُوعٌ خُلِقَ
أي ممتلئاتٌ أي إذا لم يكن لها ما ترعاهُ وكانت الأرضُ جدبةً فلإنك تجدُ فيها لبناً
غزيراً . والدابةُ تشكرُ شَكَراً إذا سَمنتُ وامتلاءَ ضَرعها لبناً وقد جاء ذلك في
حديثِ يَأجوجَ ومَأجوجَ . وقال ابنُ الأعرابي : المَشكارُ من النوقِ : التي تغزُرُ في
الصيف وتقطع في الشتاءِ والتي يدومُ لبنها سنتها كُلها يقال لها : رَفُودٌ ومَكودٌ
ووشُولٌ وصَفىٌ .

من المَجازِ : شَكَرَ رَفُولانٌ إذا سَخا بمالهٍ أو غَزُرَ عطاؤه بعد بُخله وشحه . من
المجازِ شَكَرتِ الشجرةُ تشكرُ شَكَراً إذا خَرَجَ منها الشَّكِرُ كَأَميرٍ وهي فُضبانٌ غضةٌ
تنبتُ من ساقها كما سيأتي ويقال أيضاً : أشكرتُ رواهما الفراءُ وسيأتي للمصنف وزادَ
الصاغانِيُّ : واشتكرتُ : يقال : عَشِبُ مَشْكَرةً بالفتح أي مغزرةٌ للبنِ . من المَجازِ :
أشكرَ الضَّرْعُ : امتلأ لبناً كاشتكرَ . أشكرَ القومُ : شكرتُ إبلهم أي سَمنتُ
والاسمُ : الشُّكْرَةُ بالضم . وفي التهذيب : وإذا نزلَ القومُ مَنزلاً فأصابَ نعمهمُ
شيئاً من بَقْلِ قَدربٍ قيل : أشكرَ القومُ وإنهم ليحتلبونَ شَكَرةً . وفي التكملة :
يقال : أشكرَ القومُ : احتلبوا شَكَرةً شَكَرةً . واشتكرتِ السماءُ وحفلتُ وأغبرتُ :
جدٌ مَطَرها واشتدَّ وقعها قال امرؤ القيس يصف مَطراً : .

تُخرجُ الودَّ إذا ما أشجذتُ ... وتواريه إذا ما تشكرتُ ويروى : تعتكر . اشتكرتِ
الرياحُ : أتتْ بالمطرِ ويقال : اشتكرتِ الرياحُ إذا اشتدَّ هُبُوبُها قال ابنُ أحمَرٍ : .
المطْمَعمون إذا ریحُ الشتاءِ اشتدَّتْ ... والطاعنون إذا ما استحلَمَ الثقلُ . هكذا
رواه الصاغانِيُّ . اشتكرَ الحرُّ والبردُ : اشتدَّ قال أبو جَزَة :